



جامعة الدول العربية



منظمة العمل العربية

النتائج والتوصيات

الندوة القومية لمخططي التشغيل في ضوء الأوضاع العربية الراهنة

(عمان / المملكة الأردنية الهاشمية ، 25 - 26/9/2012)

أولاً : تقديم :

إنطلاقاً من الجهود التي تبذلها منظمة العمل العربية ، في إطار منظومة العمل العربي المشترك ، من أجل صياغة إطار عربي شامل لسياسات التشغيل بهدف إيجاد المزيد من فرص العمل وخفض معدل البطالة إلى النصف مع نهاية العقد العربي للتشغيل الذي بدأ عام 2010 ويمتد حتى عام 2020 ، والذي عرضته منظمة العمل العربية واعتمدهت القمة العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية في دورتها الأولى بالكويت 2009 ، وأكدته القمة الثانية في شرم الشيخ 2011 ، قامت منظمة العمل العربية بالتعاون مع القطاع الاقتصادي لجامعة الدول العربية بعقد الندوة القومية لمخططي التشغيل في ضوء الأوضاع العربية الراهنة في المملكة الأردنية الهاشمية خلال الفترة من 25-2012/9/26 وذلك بهدف :-

- التعرف على آثار التغيرات العربية الراهنة على أوضاع التشغيل والبطالة في الدول العربية .
- الوقوف على الإجراءات التي تم اتخاذها خلال الانتفاضات والاحتجاجات الشعبية العربية من أجل دعم سياسات التشغيل ، وتوفير فرص العمل ومواجهة مشاكل البطالة والفقر .
- تبادل الخبرات والتجارب الرائدة بين المشاركين من خلال عرض نماذج ناجحة لأطراف الإنتاج الثلاثة في مجال سياسات دعم التشغيل والحد من البطالة وخاصة دول الربيع العربي .

ثانياً : الافتتاح :

تناولت جلسة الافتتاح ما يلي :-

- 1- كلمة معالي السيد / أحمد محمد لقمان – المدير العام لمنظمة العمل العربية ألقاها الوزير المفوض السيد / محمد شريف – مدير إدارة التنمية البشرية والتشغيل وقد تناولت الكلمة بعد الترحيب بالحاضرين وفي مقدمتهم معالي الدكتور / عاطف عضيبات وزير العمل بالمملكة الأردنية الهاشمية ما يلي :-
- الفقر وعلاقته بالتنمية والتشغيل .
- دور منظمة العمل العربية في تأشير مخاطر البطالة .
- دور المنشآت الصغيرة والمتوسطة في دعم التشغيل .
- الأوضاع الراهنة للدول العربية وأثرها على التشغيل والبطالة .

- التمني على الحضور بالتوصل لأفضل النتائج والتوصيات .
2- كلمة الوزير المفوض السيد الدكتور/ ثامر محمود العاني مدير إدارة الدراسات والعلاقات الاقتصادية فى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية جاء فيها تأكيد التواصل والتعاون بين الامانة العامة لجامعة الدول العربية ومؤسسات العمل العربى المشترك فى مقدمتها منظمة العمل العربية ودعى ان تركز الندوة على تناول القضايا العربية الاقتصادية والاجتماعية بكل جرأة وتقديم مقترحات و آراء لنأخذها بعين الاعتبار لوقف التزايد الهائل فى أعداد العاطلين عن العمل و اشار الى ان محاور العمل التى تتناول اهمية التعاون العربى فى توفير فرص العمل والمواءمة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل والعقد العربى للتشغيل وقرارات القمة العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية فى دورتها الاولى والثانية وغير ذلك من الاوراق الهامة وأكدعلى اهمية ما سيصدر عن الندوة من توصيات لخدمة أمتنا العربية.

3- كلمة معالي الدكتور عاطف عضيبات وزير العمل / المملكة الأردنية الهاشمية القاها عطوفة السيد حمادة ابو نجمة الامين العام للوزارة جاء فيها نثمن عاليا جهود منظمة العمل العربية فى عقد هذه الندوة القومية الهامة وهى تبحث فى هذه المرحلة الدقيقة قضايا التشغيل والحد من البطالة وبمشاركة كبيرة من وزارات العمل العربية ومنظمات اصحاب العمل والعمال فهذه القضية اصبحت الشغل الشاغل لنا جميعا ولا بد ان تجد الحلول الكفيلة لتوفير فرص عمل مجزية وتعالج بعجالة قضية المواءمة بين مخرجات التدريب والتعليم المهنى والتقنى وإحتياجات سوق العمل و اضاف ونحن اذ نعلق على التوصيات التى ستصدرها هذه الندوة نكرر استعداد الاردن لاحتضان اى عمل عربى يهدف الى زيادة فرص التعاون وتبادل الخبرات لما فيه مصلحة الجميع .

ثالثاً : المشاركون :

شارك فى أعمال هذه الندوة(58) مشاركاً من مخططي ومسؤولي التشغيل فى وزارات العمل العربية الأتية (الاردن والبحرين وتونس والجزائر والسعودية والعراق وسلطنة عمان و فلسطين و قطر و الكويت و لبنان و ليبيا ومصر واليمن) وممثلين عن منظمات أصحاب الأعمال ومنظمات العمال بالإضافة إلى المنظمات العربية والدولية ذات العلاقة فضلاً عن ممثل الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب

(مرفق قائمة بأسماء المشاركين)

رابعاً : أوراق العمل :

- أ- قدم للندوة أوراق عمل من السادة الخبراء المتخصصين نوقشت على مدى يومي عمل الندوة وعلى النحو التالي :-
- 1- " دور مخططي التشغيل في تحديد مجالات فرص العمل " وقدمها السيد المهندس/ أحمد مصطفى - المملكة الأردنية الهاشمية .
 - 2- دور مكاتب التشغيل في الحد من البطالة وسبل تطويرها " وقدمها السيد / حمادة أبو نجمة - المملكة الأردنية الهاشمية .
 - 3- " متطلبات تطوير منظومة التدريب التقني والمهني " وقدمها الدكتور / إبراهيم الشافي - المملكة العربية السعودية .
 - 4- أهمية التعاون العربي في توفير فرص العمل والحد من البطالة وقدمها الدكتور / رضا قويعة - الجمهورية التونسية .
 - 5- أهمية الموازنة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل وقدمها الدكتور / محمد عبد الشفيق - جمهورية مصر العربية .
 - 6- انعكاس الثورات والاحتجاجات الشعبية على قضايا التشغيل وقدمها الدكتور / بهجت أبو النصر - جمهورية مصر العربية .
 - 7- الاحتجاجات العربية والعدالة الاجتماعية وقدمها الدكتور / فؤاد الصلاحي - الجمهورية اليمنية .
 - 8- " العقد العربي للتشغيل ودور منظمة العمل العربية " وقدمها السيد / محمد شريف- مدير إدارة التنمية البشرية والتشغيل - منظمة العمل العربية .
- ب- كما قدمت للندوة عدة تجارب ناجحة وكما يلي :-
- سلطنة عمان ألقاها السيد/خالد حمد الرواحي - المدير العام المساعد بوزارة القوى العاملة.
 - إتحاد نقابات عمال مصر ألقاها السيد/ السعيد عطية النقيب.
 - كما تم تسليم تجارب قطرية من كل من العراق ، تونس، فلسطين ،الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وعمال لبنان .

خامساً : النتائج والتوصيات :

على ضوء العروض التي تقدم بها السادة الخبراء والمناقشات التي تلتها من المشاركين تم التوصل إلى التوصيات والنتائج التالية :-

1- دعوة الدول العربية لدعم جهود منظمة العمل العربية في تنفيذ المشروعات التي تقدمت بها للقمة التنموية :الاقتصادية والاجتماعية الأولى (الكويت ، 2009) والثانية بشرم الشيخ 2011 والمتمثلة في البرنامج المتكامل لدعم التشغيل والحد من البطالة ووثيقة العقد العربي للتشغيل من حيث الاعتماد والتغطية المالية والخبرات البشرية .

2- دعوة الدول العربية لمواءمة تصنيفاتها الوطنية مع التصنيف العربي المعياري للمهن 2008 والعمل به وموافاة منظمة العمل العربية بطلبات التحديث لتمكينها من تطوير وتحديث وثيقة التصنيف .

3- دعوة الدول العربية للعمل بالأهداف الواردة في وثيقة " العقد العربي للتشغيل " وذلك باتباع جملة من السياسات وتنفيذ عدد من الإجراءات المرتبطة بها من خلال :

- دعم جهود القطاع الخاص في مجال التنمية والتشجيع على تطوير القطاع غير الرسمي ليندمج في القطاع النظامي خاصة بعد تراجع دور الدولة في توليد فرص العمل بالدول العربية خلال العقدين الأخيرين .

- العمل على زيادة معدلات نمو الإنتاجية في الدول العربية .
- رفع مستوى التدريب والتعليم المهني والتقني في جميع المجالات بما في ذلك المناهج التربوية ونوعية المدربين وإمكانات المراكز التدريبية والاهتمام بثقافة العمل .

- العمل ما أمكن على زيادة حجم الاستثمارات العربية البينية في الوطن العربي وتوجيهها إلى مشاريع وطنية وعربية كثيفة العمالة للحد من البطالة .

4- حث الدول العربية لتعديل وتوفيق تشريعاتها لتتناسب مع المهام المتطورة لمكاتب التشغيل ولتنمائي مع اتجاهات تنظيم التشغيل على المستويين العربي والدولي والتصديق على الاتفاقيات والتوصيات العربية ذات العلاقة بالتشغيل وتفعيلها .

5- دعم وتطوير مهام وأدوات عمل مكاتب التشغيل وتطوير وظائفها وتحديث وسائل عملها والارتقاء بأدائها من خلال :-

- تدعيم مكاتب التشغيل (الاستخدام) بالموارد البشرية التي تغطي المهام المحددة لتلك المكاتب .

- توفير تدريب مستمر للعاملين يستهدف التدريب التحويلي بصفة أساسية .

- تحقيق انتشار أوسع لمكاتب التشغيل حسب حاجة طالبي العمل والقطاعات الاقتصادية وكثافة توزيعهم في مختلف مناطق البلاد .
- 6- إعداد وصياغة خطط وبرامج تشغيل وطنية باتباع منهج التخطيط القطاعي تتواءم مع المتغيرات الاقتصادية والتحويلات السياسية والتطورات المجتمعية لاسيما الاحتجاجات الشعبية العربية الاخيرة بما يحقق العدالة الاجتماعية ويعزز التوجه نحو الإصلاح الحقيقي.
- 7- دعم العلاقة التفاعلية بين المؤسسات الإنتاجية والمؤسسات التدريبية ، وبناء جسور من الثقة بينها تدعمها الخدمات المهنية المتبادلة.
- 8- تطوير أنظمة التوجيه والإرشاد المهني داخل المؤسسات التعليمية وخارجها وفي مكاتب التشغيل بما يراعي قدرات الأفراد واستعداداتهم وميولهم من جهة ، ومتطلبات وحاجيات سوق العمل من جهة أخرى .
- 9- العمل على توجيه عمليات الاستثمار نحو المشاريع التي تحقق تنمية التشغيل وتوفير فرص العمل .
- 10- الاستفادة من الدور المتنامي لمؤسسات المجتمع المدني في خدمة قضايا سوق العمل ومنها التدريب والتشغيل للباحثين عن عمل.
- 11- دعم المؤسسات الصغرى والصغيرة والمتوسطة وتيسير عمليات الائتمان من خلال وضع وسائل تمويل مرنة وحوافز مناسبة تتماشى مع خصوصيات هذا النوع من المؤسسات .
- 12- حث الدول العربية على تسهيل تنقل الأيدي العاملة العربية فيما بينها باعتباره من أولى القضايا التي تناولها التعاون العربي في مجال توفير فرص التشغيل والحد من مشكلة البطالة .
- 13- دعم جهود ودور منظمة العمل العربية لتفعيل التعاون العربي لدعم التشغيل والحد من البطالة ، والاستفادة من وثيقة **العقد العربي للتشغيل** وبرنامج التنفيذ ومتابعة اعتماده وطنياً وتطبيق ما تضمنه من التزامات .
- 14- يسجل المشاركون شكرهم للمملكة الاردنية الهاشمية ممثلة بوزارة العمل وغرفة صناعة الاردن واتحاد نقابات عمال الاردن لما قدموه من تسهيلات والاستضافة الكريمة لأعمال الندوة والمشاركين فيه.
- 15- يتوجه المشاركون بالشكر والتقدير إلى معالي السيد الدكتور / نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية ومعالي السيد / أحمد محمد لقمان المدير العام لمنظمة العمل العربية لعقد وتنظيم هذه الندوة القومية الهامة ويغتنمون فرصة انتهائها لدعوة أطراف الإنتاج الثلاثة في الوطن العربي إلى مواصلة دعمها ومؤازرتها لجهود مؤسسات العمل العربي المشترك وفي مقدمته منظمة العمل العربية بما يمكنها من أداء مسؤولياتها القومية وتعزيز تبادل التجارب والخبرات بين الدول العربية .

محمد شريف

ط / عبد المنعم + محمد